

النقد... السياسة... الثقافة!

صباحي سعيد قضيماتي



ع الطالع والنازل!

التلفزيون

وهو في طور إعادة

مما كنا نعتقد! شكراً لك حتى لو لو نصدق أن دريد لحام هو غوار الطوشة!

يكتبها: «عين»

غوار الطوشة.. لا يكرّر!!

حكمة تلفزيونية

- لا يهم أن تكون مهنياً أو متعلماً لتصبح مخرجاً. يكفي أن تشعر بذلك!
- قيل وقال والحبل ع الجرار!
- قيل أن النشاط التلفزيوني القادم سينصب على البرامج غير المكلفة والجميلة جداً والتي يمكن عرضها في الظروف الحالية.
- قال أحد العاملين في الإدارة والمالية إن المحددات الأساسية لإطلاق أي برنامج تعود للقرار المالي!
- قيل إن وجود خطأ لغوي أو إملائي على شريط أو تيلوب تعرضه الشاشة شغلة عادية، وقال أحد اللغويين: هذا صحيح ولكن غير الصحيح أن تبقى من الصباح إلى المساء دون تعديل!
- وقيل أيضاً إن هناك مذيعة معروفة اعتذرت عن برنامج مهم لأن الأخير طوشوها بالقبيل والقيل والحبل ع الجرار!!
- عجائب الدهر!!
- مراسلة في قناة تلفزيونية منعت ضيفاً رسمياً من الإدلاء برأيه في موضوع مهم لأنه كان سابقاً قد امتنع عن منحها مكافأة أسوة بزملائها، والعين بالعين والسن بالسن والبادئ أظلم!

صدق أو لا تصدق!

منذ أكثر من ستة ونصف السنة والمنتير يعجن ويخبز في برنامج وثائقي معه، وكلما سئل عنه قال: قريباً.. والمخرج لا يحرك ساكناً!!

نودة تلفزيونية: «طبق الأصل»

قال أحد المنتجين التلفزيونيين: «المصرات» أنفجها بعد يوم من انتهاء العمل قبل أن ينشأ «عروق» للفنان، وقال أيضاً: توقعا مفاجآت في الوطن العربي لنجوم أعطيتهم أوراراً حلوة!!!
وأثناء حديث ضيف آخر راح المنتج يوجه جوائز حصل عليها نحو الكاميرا فاضطر المخرج الضيف قال في النودة: أشباه المنتجين وتجار الشنطة هؤلاء لم ولن يستمروا!!

جاءتني الفكرة أكثر مرة: دريد لحام لا يمكن أن يستعيد شخصية غوار الطوشة! وكنت أستعيدتها عن تفكيري بشكل كامل، رغم أنها يمكن أن تكون حقيقية فعلاً، وليست مجرد تساؤل نقدي، وهاهي تعود من جديد مع إعادة أعمال غوار في الأبيض والأسود! شخصية غوار الطوشة ظهرت وانتهى الأمر، ولكي تكون واضحين بالمعنى النقدي، لم يتمكن الفنان دريد لحام في أعماله الأخيرة التي أدى فيها شخصية غوار أن يقتنعنا أنه هو نفسه ذاك الذي لعب شخصية غوار في صحن النوم وحمام الهنا ومقالب غوار وغيرها..

نحن لم نكن نعرف الفنان دريد لحام عن قرب، كنا نقترب منه ولا نتفاعل معه في الحوار والنقاش، ولم تكن نراقب حركاته بدقة، أي كنا نراه من بعيد لبعيد، وهذا لا يكفي للتأكد عما إذا كان دريد لحام هو فعلاً القادر على لعب شخصية غوار الطوشة، ونقصد تماماً: الفنان الذي يلعب هذا الدور الساحر! عندما تعرفنا على الفنان دريد لحام عن قرب، اكتشفنا أن هناك سحراً خاصاً في شخصيته، فهو أستاذ بمعنى الكلمة، أتيق بمعنى الكلمة، مهذب بمعنى الكلمة، وتحت كل هذه الصفات هناك صفة الفنان الرائع الخالد، وهذا يعيق عملية الاقتراب من شخصية غوار في كل المراحل!

ماذا يعني هذا الكلام؟ يعني ببساطة أن الفنان دريد لحام اجترأ من روحه شخصية «غوار»، ثم طوها، وخيأها، لأنها لا تليق به على مر الأيام، أي إنه لا يمكن أن يكون غواراً عجوزاً، ولا أن يكون غواراً قادراً على أن يمارس مقابله بحسني البورطان في زمن تقدم فيه السن، ولم يعد هناك حارة وحمام وفطوم.. تأكد ذلك مع ظهور الأعمال التالية: عودة غوار، وأبو الهنا، وغيرها.. لقد كشف الفنان دريد لحام أن شخصية غوار في استثناء، بل هو الفنان الكبير الذي لعب نموذجاً خالداً، إلى الدرجة التي لم يعد بمقدوره استعادته حتى لو جاء الفنان نهاد قلعي من القبر، وجاء معه كل من الفنانين أبو عنتر وياسين بقوش وزياد مولوي.. شكراً للفنان دريد لحام، أن قيمته أكبر بكثير



ممدوح عدوان

منفاه الذي أرسله إليه القيصر نفسه. وفي عالم الفن التشكيلي لا تغيب عن ذاكرتنا لوحة بيكاسو (الغورنيتكا).. وغيرها من الأعمال التي تتصل، ولا تظهر الثقافة والفن في عناق جميع السياسات.. لا يمكن أن تكون الثقافة، وكل ما يتصل بها من أدب وفن، إلا في تماس ما، أو في علاقة متفاعلة مع ما يمكن أن نضعه، أو نراه، ينتهي إلى السياسة، من قريب أو بعيد. أما النقد، فإذا كان ذائياً، أو ضعيفاً، أو مريضاً، فأما، على الشللية، والمحسوبة، وعلى أحكام عين الرضا، فعلى الثقافة، والأدب والسياسة السلام.. وإذا كانت السياسة فقيرة بالثقافة، فهي تحمل صليبيها على ظهرها، أو حتفها في أحشائها، والنقد من أهم عناصر الثقافة، لأن النقد يعني ملكة التمييز، بين قول، وقول، وبين فعل وفعل.. لأن النقد إذا نشط، يؤكد بأن الثقافة والسياسة سلمية من علة عمى الأنوان.. وهنا نتذكر المتنبي:

أحدهما عن الآخر، فبقدر ما يكون السياسي منقفاً، بقدر ما يكون ناجحاً ومؤثراً وفعالاً. وبقدر ما يملك المنقذ أو الأديب رؤية سياسية واضحة وناضجة، بقدر ما كان مدركاً لحديث الواقع الذي يعيشه، وبقدر ما ينجح كل فرد منا، بروية نقدية واضحة، تريحه من أخطائه وسلبياته، بقدر ما يكون ناجحاً وفعالاً، في مجال تخصصه، ولذا نسال: لماذا النقد لدينا في أسوأ حالاته؟؟.. وهل الثقافة في حالة تلي طموحاتنا الحضارية، ما دمنا أمة اقرأ..؟ وهل يتميز واقعنا بفضاء سياسي نشط ومتميز! أترك الإجابة للمعنيين في الأمر..



محمد الماغوط

سياسية ناقبة بعيدة النظر. يوصي سعد الله ونوس ابنته: (أولاً: ليس في نيتي أن أقدم لكم أي وصية. لأن لا أمل هذه الوصية. ثانياً: لأن أية وصية لا تلجوها التجربة، والمعاناة، هي نوع من اللغو والإشياء. وكثيراً ما حلماً أننا سنترك لكم زمناً جليلاً ووطناً مزدهراً.. لكن علينا أن نتعرف، ودون حياء أننا زمناً أننا لم نترك إلا خراباً، وبلاداً متداعية، ويجب أن يكون هذا واضحاً... وهذا ما أعتقد على الأقل. إن هزيمتنا لا تعني أن الأفكار التي كنا نتبناها، وندافع عنها كانت خاطئة.. لا يمكن أن تكون أفكار الحرية والديمقراطية، والعقلانية والوحدة العربية، والعدالة الاجتماعية أفكاراً خاطئة.. ولكن حيناً لم يعرف كيف ينتصر بأفكاره، ولأفكاره... لا المغفرة مهمة... ولا الإذانة مهمة أيضاً... لكن ما يعجز الأسي في الروح هو أننا نترك لكم العمل غير منقوص... ونضعكم قبل الأوان كي تندؤوا العمل في تاريخ، وأرض لا يقدمان إلا الإحباط والمصاعب... أود أن تكون هذه النبرة الكئيبة مجرد تهيؤة مرض، وأود أن تكون الطاقات المخزونة في أعماقكم أقوى من هزيمتنا ورواينا... ومن يدري! فقد تجدون الجملة السحرية، التي يقدو بها الزمن جيداً، والبلاد مزدهرة! وهل ننسى الأديب والشاعر محمد الماغوط، وخاصة في مسرحيته «كاسك يا وطن»، وكتابه «سأخون وطني..» فهل تنكر الطبيعة، أو الفكر السياسي للشاعر محمد الماغوط..؟ وهل ننسى أن أفكاره ومبادئه السياسية، هي المحرك الأساسي لإبداع المسرحي..؟ الأمثلة كثيرة ولا تحصى، ولا ننسى كيف بنى القيصر، وهو يقرأ (ذكريات من منزل السموات) التي كتبها دوستوفيسكي.. في



نزار قباني

شبكة واحدة..؟ وهل يمكن أن نتصور سياسياً لا يهتم بثقافة مجتمعه؟ وهل يمكن أن نتصور سياسياً جاهلاً، لا يهتم بأدب مجتمعه..؟ ليست القراءة هي المدخل للثقافة، أو فمحة المعارف والعلوم، والفن والإبداع بصورة خاصة؛ إلا يمكن تصور عالم الرياضيات، وهو يقرأ مثلثاته ومربعاته، ومعادلاته، قراءة إبداعية..؟ وهذا العالم لا يمكن أن يصبح عالماً ما لم يكن قارئاً متميزاً؛ إلا يحق لنا أن نتصور الطبيب شخصية درامية، وهو يتكشّف، ويشخص المرضى..؟ وهل هناك أديب استطاع أن يتناقى في فضاء الأدب، كما تلقى أنطون تشيخوف في عالم القصة القصيرة، وقد استطاع أن يكشف، ويشخص لنا العديد من الأمراض الاجتماعية، إضافة إلى الأمراض البيولوجية؛ ولنا في شخصية البارعا، وعميق النظر في تحليله للواقع السياسي الذي يعيشه، وعرف جزءاً كبيراً من أسرارها، وهو الشاعر والمسرحي والمؤثرات، لا ينك بان مدوح عدوان، يعيش معنا في هذه الأيام التي تمر بها سورية بحة قاسية، فالأديب يستشرف المستقبل، ويرى ما لا يراه الناظرون، ومن يقرأ وصية سعد الله ونوس لابتنة، لا ينك بان ونوس المسرحي، لديه أفق سياسي واسع، ولا ينك بان سعد الله يقف على أرضية صلبة، ويملك رؤية

يطرح في كثير من الأحيان، عبر ندوات، أو محاضرات، أو في جلسات حوار عادية، مواضع عن علاقة الثقافة بالسياسة، أو علاقة الثقافة بالنقد، الذي يجمع أغلبية، أو جُل العاملين في حقل الثقافة، والأدب، والإبداع بصورة عامة، أننا نفكر في حركة نقدية فاعلة، تلي طموحاتنا الإبداعية والثقافية، وإذا فصلنا الحراك أو الفضاء الإبداعي، عن التطور الاجتماعي، فنحن لا نعرف، أو ندرك أهمية الثقافة، ولا نفهم مكانة فضاء الطاقات الإبداعية، ولا ندرك أهمية الحراك السياسي، ولا نعترف بأهمية النقد، والنقد الذاتي، في شرايين التطور الاجتماعي. فكيف إذا فصلنا الثقافة عن السياسة، أو نقدنا عن السياسة، أو السياسة عن الثقافة، أو النقد عن الثقافة، أو الفضاء (الحراك) الإبداعي عن التطور الاجتماعي.. فالجميع هو جسم واحد، وبفكر ما هو متماثل، ومتماثل، يتفاعل أعضائه، يكون قوياً وفعالاً، ومؤثراً، ويحثل مكانة مرموقة تحت الشمس. فالثقافة، والسياسة، والنقد.. الخ ما هي إلا مؤشرات للقيم التي يمتاز بها الجسم. ولولا تواصل هذه القيم، وتداخلها، وتفاعلها، وتكاملها، لما استطاع الجسم أن يؤكد تميزه وفعالته. ولولا أخذنا حقول الأدب: فهل يمكن للفاصل أن يكون جاهلاً بالشعر، أو لا يحب الشعر، أو غير مهتم بالشعر؟ فبقدر ما كان القاص أو كاتب متميزاً في نثره.. وبقدر ما كان القاص متميزاً في عالم النقد ونظريات، استطاع أن يكون دقيقاً في توجيه أفكاره، وأهدافه الأدبية والاجتماعية بالاتجاه الصحيح، لكن، مع الأسف، فهناك شريحة لا يستهان بها، لا تميز النثر عن الشعر، ولا تميز الخططرة عن القصة. هذا في المجال الإبداعي الواحد، أما في المجالات المختلفة، فهل نستطيع أن نفصل الطائفة عن الأدب، ليست الطائفة في الحصان العائري في الأدب؟ أو هل نستطيع أن نفصل، أو نترك دور الأدباء في تحريض، أو في إعاش الطاقات لدى علماء الفضاء، أو في الفكر، وحتى البيولوجيا؟ وقد طرح الأدباء العديد من المواضيع المهمة، ومنها بساط الريح، أو الحصان الطائر، على سبيل المثال، وشحنوا، أو أنفقوا خيال، وطاقة العلماء، باتجاه مواضيع مهمة، أحدثت نقلة نوعية في التطور العلمي والحضاري.. وفي الحياة، لا يمكن أن يفك، أو يبقي حقل من الحقول، بعيداً، أو متصلاً عن أي مجال آخر من المجالات الأخرى للحياة.. فهل يتفصل باطن القدم عن الرأس؟ هل تتفصل المعدة عن الرأس..؟ كيف تفصل السياسة عن الثقافة، وكل مجالاتها وحقولها مرتبطة

كلوة السر

كلمة السر مؤلفة من ١٥ حرفاً: شاعر عباسي .
(كلما أحببتك ازداد كرهني فغيرك... وكلما اتسع قلبي لتفاضيك ضاق على الأخريات... فهل لي مكان غيري... ممن أراهم معك حتى أثناء وجودي... كم أنا خيال معك...)

| | | | | | | | | | | | |
|----|---|----|---|---|---|---|----|---|---|---|---|
| ك | ق | ل | ب | ي | ل | ي | ا | م | ك | ا | ن |
| ر | ف | هـ | ل | م | ع | ك | ر | غ | ل | ض | م |
| هـ | ك | ل | م | ا | ب | ا | ي | غ | ا | ا | ا |
| ي | ا | و | ج | و | د | ي | هـ | ر | ي | ق | م |
| ا | ح | و | ا | ا | ن | ا | م | ي | ر | ل | ن |
| ث | ب | ط | م | ع | ك | ح | ت | ى | ك | ي | ك |
| ن | ب | ب | خ | ي | ا | ل | و | ك | م | ا | ا |
| ا | ت | ج | ا | ن | ب | ا | ل | ع | ل | ا | م |
| ء | ك | ا | ت | س | ع | م | ن | ا | ل | ى | ى |
| ا | ز | د | ا | د | ز | ا | و | ي | ة | م | ا |
| ل | ت | ف | ا | ص | ل | ك | ت | ي | ك | ن | ن |
| ب | ا | ل | ا | خ | ر | ي | ا | ث | ف | م | ي |

الطقس

| اليوم | غداً |
|----------|-------|
| دمشق | ٥٠/١٤ |
| حمص | ٥١/١٣ |
| حلب | ٥٤/١٤ |
| اللاذقية | ٥١/٢١ |
| السويداء | ٥٥/١٢ |
| الحسكة | ٥٢/١٥ |

SUDOKU

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 9 | | | | | 8 | 2 | | |
| | 8 | | | 6 | 1 | 7 | | |
| | | 4 | 6 | | 9 | | 3 | 5 |
| | | | 3 | 2 | | | 9 | 7 |
| 6 | 1 | | | | | 5 | | |
| | | | | 4 | | 7 | 1 | |
| | | 3 | 8 | | 2 | | 9 | 7 |
| | | | 9 | 8 | 7 | | | 1 |
| | | | | | 1 | 9 | | 8 |

تتألف اللعبة من تسعة مربعات كبيرة داخل كل منها تسعة مربعات صغيرة، يجب ملء المربعات الصغيرة بالأرقام على ألا يتكرر الرقم أكثر من مرة في كل مربع كبير وفي كل خط عمودي وأفقي.

الحل السابق:

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 6 | 9 | 5 | 4 | 2 | 3 | 8 | 7 | 1 |
| 2 | 7 | 1 | 5 | 8 | 9 | 4 | 3 | 6 |
| 4 | 8 | 3 | 6 | 7 | 1 | 2 | 5 | 9 |
| 5 | 2 | 9 | 8 | 6 | 7 | 1 | 4 | 3 |
| 1 | 4 | 7 | 3 | 9 | 2 | 5 | 6 | 8 |
| 8 | 3 | 6 | 1 | 5 | 4 | 9 | 2 | 7 |
| 3 | 5 | 4 | 7 | 1 | 8 | 6 | 9 | 2 |
| 9 | 6 | 8 | 2 | 3 | 5 | 7 | 1 | 4 |
| 7 | 1 | 2 | 9 | 4 | 6 | 3 | 8 | 5 |

كلمات وتقاطعة

- ### افتي:
- ١- مفكر وعالم لغوي ومؤسس مجمع اللغة العربية.
 - ٢- دولة إفريقية - مساواة.
 - ٣- مجموعة (م) - وجع.
 - ٤- للمساحة (م) - في الجوف (م) - أمد (م).
 - ٥- سلام (م) - دواعي (مبعثرة) - حرف نصب (م).
 - ٦- والد (م) - امر عظيم - نجيب.
 - ٧- تجمعات مائية (م) - قنص الحيوانات (م).
 - ٨- علم الكون (م) - بحر (م) - أشجع.
 - ٩- حرف عطف - أصدائتي.
 - ١٠- يتوه ويشير (م) - بريفة (مبعثرة).
 - ١١- آلة عسكرية (م) - استوعبه.
 - ١٢- أحض - حيوان في الصحراء (م) - حرف ناصب (م).
- ### عمودي:
- ١- مخرج سوري.
 - ٢- نصف جواء - اسم موصول - من البقول (م).
 - ٣- أعداد (م) - حرب (م) - ضد علم (م).
 - ٤- حياة - عطر (م).
 - ٥- تعب - من الأنبياء (م).
 - ٦- ممثل سوري - قلبه (م).
 - ٧- طريق صعب (م) - من الأطراف.
 - ٨- حارس كرة قدم مصري.
 - ٩- حروف متشابهة - صوت أوراق الشجر.
 - ١٠- يلحم - شكل هندسي.
 - ١١- عسكري - اسم موصول.
 - ١٢- حرف ناصب - للتأوه (م).

| | | | | | | | | | | | |
|----|----|----|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١٢ | ١١ | ١٠ | ٩ | ٨ | ٧ | ٦ | ٥ | ٤ | ٣ | ٢ | ١ |
| | | | | | | | | | | | |
| | | | | | | | | | | | |
| | | | | | | | | | | | |
| | | | | | | | | | | | |
| | | | | | | | | | | | |
| | | | | | | | | | | | |
| | | | | | | | | | | | |
| | | | | | | | | | | | |
| | | | | | | | | | | | |
| | | | | | | | | | | | |
| | | | | | | | | | | | |
| | | | | | | | | | | | |

الحل السابق:

| | | | | | | | | | | | |
|----|----|----|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١٢ | ١١ | ١٠ | ٩ | ٨ | ٧ | ٦ | ٥ | ٤ | ٣ | ٢ | ١ |
| ر | م | ع | ي | ل | ز | ع | م | ع | ع | ع | ر |
| م | ع | ل | ع | و | م | ج | ر | ع | ع | ع | ع |
| ر | ب | ح | و | ا | ي | ر | ا | ن | ا | ن | ر |
| ع | ا | س | م | ا | م | ف | م | ب | ا | ب | ا |
| ر | ل | م | ا | ل | ي | ج | و | ج | ل | ر | ر |
| ش | ي | م | ع | ي | ج | ر | و | ج | ر | ح | ت |
| ص | ص | ن | س | م | ا | ح | ب | ط | | | |
| ي | ح | ب | و | م | ر | د | و | ا | | | |
| ف | ر | ر | ر | ر | ر | ع | ا | ل | م | | |
| م | م | ي | ب | ب | ب | ب | ب | ب | ب | ب | ب |
| ر | ق | م | ر | ج | م | د | ق | ن | ا | | |
| ي | ي | د | ي | د | م | ر | ا | ل | | | |

من هو؟

فنان سوري راحل: إذا جمعت الأحرف:
٥ + ٦ : خاصتك
٧ + ٨ : قواعد
٤ + ٣ : انحناء

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٨ | ٧ | ٦ | ٥ | ٤ | ٣ | ٢ | ١ |
| | | | | | | | |
| | | | | | | | |

الحل السابق: شون كونري.

برجك اليوم ١١/٣٠

لا تسمح لمن حوكم أن يستفكر بسهولة، دافع عن أفكارك بحماسة ولكن بهوء، قد تميل اليوم إلى حسم وضع عاطفي واتخاذ خطوات جديدة، في حياتك تنقلات.

يوم مبشر بالسعادات والدعم لتأخذ حقوقك التي تستحقها والتي طال انتظارها فالحفظ موازية لتساعد نفسك بالهوء والقرار السليم الذي يفرحك هذا اليوم.

قد تشعر أن الأمور تتراجع قليلاً وكأن قياداً التفت على بعض الأمور المستعجلة لتبدأ الأمور بالتباطؤ أو تعاني من بعض العرقلة بسبب الآخرين.

أنت تصل إلى الاطمئنان وتحسن أمورك المهنية والشخصية وتحسم قضاياك المعلقة وتمتلك الأمل والتأثير الكبير في المحيط وفي أمور العملية فاستقد منه.

احرص على الاتصال بمن تحب وامنح الاهتمام لعائلتك بهاتف أو سؤال فأنت تعاني من حاجتك إلى الاطمئنان ومرارة الوحدة وتفهم أكبر من حوكم.

مشاعر حارة ومزدهرة في تعارف جديد مثلاً فأنت مهياً لتمتلك محبة الآخرين لأنك مبهتج والأيام متعته وقد تحمل تغيراً في حياتك وستبقى في ذاكرت لفترة طويلة.

قد تفيض مستحقات مؤجلة أو تعرف نجاحاً أو أرباحاً أو تتحرر من ضغط رافك سابقاً ولكن حاول تقليل الإسراف، فأنت تملك القدرة اللازمة للتغلب على صعوبة تواجهك.

قد تغير الأمور من حوكم لأنك تتسم بالحكمة والهوء والديبلوماسية، يوم يمنحك حصانة ويجعلك تبسط سلطتك بشكل جيد وقد تحصل على فرصة فريدة لتغير حياتك.

عليك أن تحمي نفسك من تصرف متسرع وواجه مشاكلك بهوءك المعتاد وتمسك بمن تحب فأنت في مفرق طرق بين أن تبدل الجهود وتصبر لتحفظ بحظوظك وبين أن تعاند.

الكثير من اللقاءات بينك وبين العائلة أو مع أصدقاء أنت فقدتهم، قد تتعرف على أصدقاء جدد أو تسترجع علاقات قديمة في سفر وفرصة مهمة للقاءات استثنائية.

قد يخيب أملك في أحد المسؤولين عن عملك لعدم مساعدتك أو تراجع عن دعمك، فالأفضل أن تهدأ وتقلل من كلامك العفوي أو العصبي وأن تعالج أمورك ومشاكل بحكمة.